ترب ترين بنا لا نواتيك ريثها وتبري بنا لا ريثها لك اجمع
وحاربت اقواما كراما اعزة واهلكت اقواما لهم كنت تنزع
سنعلم ان نأتك يوما مأمة واسلمك الاوباش مما كنت تصنع

وتيم ابن عمرو الذي يدعوه عثمان هو جمح ابن عمرو وكان اسمه تيما قال ابن اسحاق فلما رأت قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنوا واطمأنوا وانا رضي النجاشي واياهم قد اصابوا بها دارا وقرارا ايتمروا بينهم ان يبعثوا منهم رجلين من قريش جلدين الى النجاشي فيردهم عليهم ليفتنوهم في دينهم ويخرجوهم من داره التي اطمأنوا بها وامنوا فيها فبعثوا عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص وجمعوا لهما هدايا للنجاشي ولبطارقته ثم بعثوها اليه فقال ابو طالب حين راى ذلك اكا ابيات يحض النجاشي على حسن جوارهم والدفع عنهم

ايا ليت شعري كيف في النأي جعفر وعمرو واعدائه العدو الاقارب
وهل نالت افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك شاغب
تعلم ابيت اللعن انك ماجد كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بان الله زادك بسطة واسباب خير كلها بك راتب
وانك فيض ذو سجال وعزة ينال الاعادي نفعها والاقارب

وذكر ابن اسحاق من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة تعني مع زوجها الاول ابي سلمة جاورنا بها خير جار النجاشي امنين على ديننا وعبدنا الله لا نوذى ولا نسمع شيأ نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ايقنوا بيننا ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين منهم جلدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان من اعجب ما ياتيه منها الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته الا اهدوا لهم ثم بعثوا بذلك عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلما النجاشي فيهم ثم قدما الى النجاشي هداياه ثم سلاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت فخرجا حتى قدما على النجاشي هداياه ثم سلاه وكنا عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل ان يكلماه وقالا لكل بطريق انه قد نضوى الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في ديننا وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا به فقالا له

نعم

نعم ثم انهما قربا هداياهما الى النجاشي فقبلها ثم قالا له ايها الملك انه ضوى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشايرهم لترديهم عليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص من ان يسمع كلامهم النجاشي فقالت بطارقته صدقوا ايها الملك قومهم اعلم بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليهما فليردا هم الى بلادهم وقومهم فغضب النجاشي ثم قال لا ها الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسألهم عما يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما وردتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهم واحسنت جوارهم ما جاوروني ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جيتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن فلما جاءوا وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله فسألهم فقال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الملل قالت فكان الذي كلمه جعفر ابن ابي طالب قال له ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافته فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابأونا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيأ وامرنا بالصلوة والزكوة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاءه من الله فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيأ وحرمنا ما حرم الله علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)